الوجه الثاني من فضايلها ما ذكره الله تعالى في قوله
جل ذكره تنزل اي تتنزل مندرجا متنوا اصلا
على غاية ما يكون من الخفة والسرعة لما اشار
اليه حذف التا الملائكة اي الى الارض وروي
انه اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وهم
سكان سدرة المنتهى والروح اي جبريل عليه
السلام فيها اي في الليلة ومعه اربعة الوية
فينصب لوا على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ولوا على ظهر بيت المقدس ولوا على ظهر المسجد
الحرام ولوا على ظهر طور سيناء ولا يدع بيتا
فيه مومن ومومنة الا دخله وسلم عليهم
تقول يا مومن ويا مومنة السلام يقريك
السلام الا على مدمن خمر وقاطع رحم واكل
لحم خنزير وعن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان ليلة القدر نزل
جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون ويسلمون
على كل عبد قائما او قاعدا يذكر الله تعالى وهذا
يدل على ان الملائكة كلهم لا ينزلون فظاهر
الآية نزول الجميع وجمع بين ذلك بما روي انهم
ينزلون فوجا فوجا كما ان اهل الحج يدخلون
الكعبة يدخلون فوجا بعد فوج وان كانت

لا تسعهم

لا تسعهم دفعة واحدة ولذلك ذكر بلفظ تنزل
الذي يقتضي المرة بعد المرة اي ينزل فوج
ويصعد فوج والله اعلم بذلك وعن ابي هريرة
ان الملائكة في تلك الليلة اكثر من عدد الحصى
وقال بعضهم الروح ملك تحت العرش ورجلاه في
تخوم الارض السابعة وله الف راس كل راس اعظم
من الدنيا وفي كل راس الف وجه وفي كل وجه
الف فم وفي كل فم الف لسان يسبح الله تعالى بكل
لسان الف نوع من التسبيح والتحميد والتمجيد ولكل
لسان لغة لا تشبه لغة اخرى فاذا فتح افواهه
بالتسبيح خرت ملائكة السموات السبع سجدا
مخافة ان يحرقهم انوار افواهه وانما يسبح الله
تعالى غدوة وعشية فينزل في ليلة القدر
لشرفها وعلو شانها فيستغفر للصائمين
والصائمات من امة محمد صلى الله عليه وسلم
بتلك الافواه كلها الى طلوع الفجر وعن علي انه
صلى الله عليه وسلم قال رايت ليلة اسري
بي ملكا رجلاه جاوزت من الارض السابعة
السفلى وراسه من السما السابعة العليا ومن
لدن راسه الى قدميه وجوه واجنحة في كل وجه
فم ولسان يسبح الرحمن الرحيم لا يشبه تسبيحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1